

حكم المريض الذي لا يستطيع الوضوء

عبدالمحسن الزامل

وهما اذا كان مريضاً لا يستطيع الوضوء الا بمشقة هل يقال يجب عليه ان يتوضأ اذا بذل غيره ذلك؟ الانسان مثلاً عنده بين اولاده واهله يشق عليه ما يستطيع وضوء مرضه بدل له اولاده ذلك - [00:00:00](#)

ونحن نوظنك او انسان بذله ذلك. هل يجب او يجب عليه؟ الجمهور قالوا يجب عليك عليه. اذا بذلوا ذلك. وان لم يبذلوا ذلك واستطاع هو ان يستأجر من يوظفه اه بالثمن المعتاد فكذلك كما يشتري الثوب. ستر بدنه - [00:00:14](#)

ومن العلم يقول ان الاستطاعة هذه هذا امر عارض ليس مثل شراء الثوب شراء الثوب هذا واجب للصلاة وغير الصلاة الستار به ونحو ذلك يعني اه امره اعم واحكامه تختلف وليس من جنس الوضوء الذي حينما - [00:00:40](#)

لا يستطيع الوضوء لمرض ونحو ذلك. آآ فقد يكون عليه منة في مثل هذا وابو حنيفة رحمه الله فيما ذكر عنه انه يقول لا يكون الانسان مستطيعاً ببذل غيره. حتى تنهياً له - [00:00:59](#)

قدرة او تنهياً له القوة التي يقدر بها على الفعل هذا معنى ما ذكر عنه رحمه الله او ما قال ولهذا لو بذل غيره له المال لاجل ان يحج لا يلزم لو بذله ابنه المال لا يلزم عليه الحج وليكن مستطيعاً هذا الصحيح - [00:01:18](#)

لا استطاع والله وما اوجبه الله سبحانه وتعالى لا يحتاج يتكلف الانسان بان يبذل له غيره والله اسقطه عنه فكونه آآ بذل له احد من الناس حتى ولو كان اقرب الناس اليه ابنه وابنته الذي ربما يجد الراعي الناس والذي - [00:01:40](#)

في بذل المال حينما يقبله ابوه مع ذلك لا يجب عليه ذلك. كذلك لو كان عليه كفارة قال له انا اعطيك ثمن ولا يجب عليه ذلك. ينتقل الى اه شيء اخر حينما لا يستطيع مثلاً الاطعام - [00:01:57](#)

ولا كسوة فانه في هذه الحالة ولا بالعق اولى ينتقل الى الصيام اذا استطاعه وهذا قوي هذا القول قوي وقد ذكره المفلح رحمه الله ووجهه رحمه الله انه لا يلزمه ذلك وخاصة في الوضوء حينما يحمل ويغسل - [00:02:17](#)

يوظأ يعني كأنه ربما يقع في نفسه كأنه طفل صغير ويعانق الطفل الصغير والنفوس يعتريها ما يعتريها. اه اه فمثل هذا قد يقال والله اعلم انه لا يكلف به الانسان ويشق عليه ذلك ويتألم - [00:02:36](#)

هو على هذا كما اتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفساً الا وسعها. لا لا يكلف نفساً الا وسع. لا يكون الله نفساً الا ما اتاها. الا ما اتاها. لا ما اتى غيره من القوة. لا يكلف الناس - [00:02:55](#)

فهو اود لم يؤتى القوة لكن يقال قد اوتي غيرك القوة يحملك يوظنك لا ليس داخل الآية لا يكون نفساً الا وسعها حينما ليس وسعاً له وسعه هو وسع غيره وقوة غيره - [00:03:10](#)

قد يقال والله اعلم مظاهر الدالة يدل على هذا وسعه هو. قدرته هو ما اتاه الله هو. يقول عليه اذا امرتكم فنفعتوا منه ما استطعتم انتم لا ما استطاع غيركم من قرابات ولهم. ولا يستطيع كيف يؤمر قد يكون انسان مثلاً لا يستطيع يمشي يحمل - [00:03:26](#)

عند المغسلة ثم بعد ذلك يوظأ اه ويبذل له مثلاً قرابة هذا فيه نظر في الحقيقة. وكثير من الناس يسأل ان هذه المسألة آآ ويرى ان الحرج يقع للمريض الذي عنده يقع في حرج. لكن حينما يقال له ان هذا واجب عليك - [00:03:49](#)

يعني عند ذلك ينكسر لهم ويستجيب وفي نفسه ما في نفسه وكأنه يقول هذه قدرة استطاعتي. انا لا استطاع غير هذا الاظهر والله اعلم انه لا يلزمه ذلك. ودليله ايضاً دليله ايضاً انهم هم لا يلزمون. هم لو لم يبذلوه لا يلزمون - [00:04:09](#)

فكيف يلزمه اذا بذلوه؟ هو لا يستطيع الاقرب والله اعلم انه لا يزول لكن هو ان طابت نفسه بذلك ولم هذا حسن وهو يعني يكون

00:04:31 صحیحاً علی قول الجمیع وبہ قال الجمهور كما تقدم -